

مملكة البحرين
جمعية الرابطة الإسلامية



رؤيتنا

من وحي الخبرة والثوابت
وثيقة وطنية لبناء البحرين الغد
تزامناً مع انتخابات 2010



رسالة الأب

إننا كما قلنا سابقاً، لا نطالب بالمجالس النيابية التي تسمح للفسقة وللملحدين وللعلمانيين وللمنحرفين بأن يكونوا من أصحاب القرار الذين يشرعون للمسلمين وتمكنهم من ذلك، ولكن إذا كانت الدولة ستعمل مثل هذه المجالس فنقول للمؤمنين: إن عليكم أن تدخلوا فيها لدفع ما تقدرون على دفعه من المفساد التي تنشأ من وجود العلمانيين والفسقة والملحدين فيها، وجلب ما يمكن جلبه من المصالح بقدر الإمكان، ورأينا هذا لم يتغير.

في نظرنا أن الأزمة التي تعيشها الأمة ليست سياسية في جوهرها وحقيقتها، وإنما هي أزمة عقائدية وخلقية، أزمة عقائدية، لأن أبناء الإسلام والذين يدعون أنهم حملة رسالة الإسلام لا يدعون إلى تطبيق شرائع الإسلام، ولا يعملون على بث الوعي الديني في أذهان الناشئة، وإنما يدعون إلى مناهج الغرب الذي يدعون كذباً وزوراً أنهم يحاربونه ويعادونه. أيجاربون الغربيين وهم يعملون على هدم الحضارة الإسلامية وإحلال الحضارة الغربية مكانها؟ أيعادون الغرب وهم يدعون إلى تطبيق النظم الغربية وإبعاد ما تبقى من الشريعة الإسلامية؟

الأزمة التي يعيشها جيلنا أزمة عقائدية؛ لأن من يدعون أنهم إسلاميون يرضون بالجلوس مع الملحدين والعلمانيين والتنسيق معهم على ما يمس مصير المسلمين في هذا البلد. أنا لا أعيب على أي شخص أو جمعية أن يتخذ ما يعتقد مفيداً من المواقف والقرارات إذا كان في ضمن حدود الشريعة، سواءً كان تائيداً للمشاركة في الانتخابات، أو كان داعياً للمقاطعة لها، لكنني أعيب على من يدعي أنه من الإسلاميين ويُنسّق مع الشيوعيين على شأنٍ من شؤون المسلمين، مع العلم أنه يعلم أن الملحدين وسائر

العلمانيين هم الذين وضعوا الند وال ضد في الساحة للإسلام، وأنهم لا يستطيعون أن يسمعوا أي دعوة للكلام عن الدين في شأن من شؤون الحياة.

الأزمة التي يعيشها جيلنا أيها الإخوة أزمة أخلاقية وليست سياسية، فالواحد منا سواء كان فرداً أو جهة لا يعترف لغيره بما ينادي به لنفسه من الحقوق. ننادي بحرية الرأي وحرية القول ولكننا لا نعنيها بحقيقتها، تريد كل جهة أن يكون لها حرية القول وحرية التعبير عن النفس وعن الرأي والموقف، لكن لا يصح أن يكون لمن يخالفها مثل هذا الحق، إنها تريده حكراً عليها، أما من يخالفها فلا ينبغي له أن يُعبر عن رأيه، ولا عن موقفه، لأن ذلك خيانة للشعب والوطن! كل جهة تريد أن تهيمن على الناس، وتلزمهم بنظرتها ورؤيتها للموضوع، وتفرض عليهم قبول ذلك، أو الكف عن معارضة ذلك، بكل وسيلة، مهما كانت محرمة في الشريعة، أو خارجة عن الأساليب الخلقية، وربما سترون بعد أيام ماذا تبينت بعض الفئات من إرهاب لمن يخالفها في الرأي، أو يتخذ موقفاً غير موقضا.

أزمة هذا الجيل يا أيها الإخوة أزمة خلقية؛ لأن الذين يدعون الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يتقاطعون الأرحام بينهم، يتنابدون فيما بينهم، لا يلتقي أحدهم بالآخر، ولا يتحاور أحدهم مع الآخر، بينما لا يرون في التحاور مع أعداء الإسلام بأساً».

العلامة المدني (قده)

خطبة الجمعة ١٣ سبتمبر ٢٠٠٢م



دعوة الحق

نحن لسنا حزباً ولا حركة سياسية بالمعنى الذي يتداوله الحزبيون والحركيون السياسيون، وإنما نحن جماعة جمعتنا رابطة الإيمان بالله العظيم، وبرسوله الكريم محمد (ص)، وبالقرآن المجيد، ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة إلى تطبيق الإسلام في جميع جوانب الحياة، كما جاء من عند الله سبحانه، وكما بلغه النبي محمد (ص)، وشرحه وبينه أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وسار على هديه العلماء الربانيون، والمؤمنون المتشرعون في كل زمان ومكان، وندعو إلى الأخوة الإيمانية ونخدم وطننا ومواطنينا، ونقيم علاقاتنا، ونقبل أو نرفض، ونأخذ أو ندع، على أساس من هذا النهج القويم".

- "وسبيلنا إلى طرح رؤانا وأفكارنا وبرامجنا المجادلة بالتتي هي أحسن، وطريقنا إلى تحقيق مطالبنا التفاهم والحوار، وليس للعنف، ولا للتحريض، ولا للتشهير مجالاً في عملنا، لا نرضاه لأنفسنا، ولا نقبله من غيرنا".

- "حينما يتحكّم بعض الناشطين، وكأنهم قادة الناس الأوحدون، ورموز البلد المقدّسون، فإن ذلك من تزكية الأنفس التي ينهى عنها القرآن، وهو استعلاء مذموم على الآخرين يرفضه الإسلام، وسقوط في حبّ الرئاسة الباطلة، والدنيا الملعونة، الذي نهى عنه النبي (ص)، وأهل بيته عليهم السلام".

- "الطائفية والفئوية البغيضة ينكرها ويتبرأ منها الجميع، ويمارسها في الظاهر والباطن الجميع، وهو داء عضال رمتنا به الدوائر المعادية لإسلامنا، وبلداننا، وشعوبنا، وانسلت تنفّج علينا وعلى محنتنا".

- "إن الإسلام ليس مجرد انتماء اسمي، أو شعار فضفاض، وإنما هو معتقد، وسبيل حياة، ومنهاج عمل. وعلى هذا الأساس نجح المسلمون في سنوات الإسلام الأولى في نشر التوحيد، وإقامة

الحق، وبسط العدل، وإحداث التغيير المنشود في حياة العرب، وفي العالم".

- "كثير من الحركات التي تدعي الإسلامية في عصرنا، حركات ولدت من أرحام الحركات المادية والماركسية وغيرها، وتشربت مبادئها، وأساليبيها ووسائلها، ثم نسبتها زوراً وبهتاناً وإثماً مبيئاً للإسلام، ويجب علينا أن نحذر كل الحذر من تمويلات أصحابها وزعمائها؛ فإنها من هتافات الشيطان التي حذرنا الله تعالى منها".

- "ينبغي عليكم أن تعرفوا أن أتباع المبادئ المعادية للدين لن يقر لهم قرار حتى يزيحوا الدين، ويزيحوكم عن مواقع التأثير في بلدانكم، فاعرفوهم بمعاداتهم للدين وأهله، ثم تجنّبوهم، وارفضوا مشاريعهم، وإن ادعوا أنهم يخدمون بها الوطن والوطن والمواطنين، فإنما ذلك من تلبساتهم على البسطاء الغافلين".

مقتطفات من أقوال

العلامة الشيخ الدكتور محمد علي الستري



المقدمة

تأسست جمعية الرابطة الإسلامية عام ٢٠٠١ في البواكير الأولى من المشروع الإصلاحى الذى قاده جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة. وشكلت بقيامها فى أجواء هذا المشروع الرائد، الذى أعاد تعريف العلاقة بين الشعب والحاكم، بناء على أسس الدولة القوية ممثلة فى المملكة الدستورية، شكلت واحدة من المفردات المهمة التى تألفت منها صورة البحرين الحديثة، غير أن جذور الجمعية، والمصوفاة التى تمثلها، تمتد فى التاريخ إلى وقت أبعد من ذلك بكثير؛ إذ تعود إلى المخاضات الأولى للحركة الإسلامية فوق تراب هذه الجزيرة، وجهودها الرامية إلى تحكيم الدين والشريعة الإسلامية فى شؤون الدنيا والاجتماع. وتفتخر الجمعية بكونها وريثة لهذا الخط، ذى الأصل المديد الغائر، الذى يضرب فى التاريخ قدماً إلى حيث العلماء الأوائل، كالشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق الناضرة، والشيخ حسين آل عصفور والشيخ عبدالله الستري، الذين أنيطت بهم مقاليد الزعامة والمرجعية فى البلاد.

على ذات الطريق

وفى عصرنا الراهن، كان أكبر من جسد هذا الخط، ورعاه وأفاض عليه من معينه، هو المرحوم سماحة العلامة الشيخ سليمان المدنى (قدس سره) الذى نتشرف بكون اسمه يقع على رأس قائمة مؤسسى جمعيتنا، وبكوننا إحدى النسب المشتقة من مجاز اسمه؛ إذ نسمى أيضاً "تيار المدنى"، وهى تسمية لا نأنف منها، بل نتمثلها سلوكاً ونتخذها عنواناً هادياً لكل حراكننا. على هذا فنحن نعد أنفسنا خلاصة هذه المدرسة الضاربة من العلماء الأجلاء، وجهدهم النافذ على درب الشارع المقدس والحقيقة الإسلامية، وأسلوبهم المعتمد فى التغيير، القائم على الرفق واللين والاعتدال والمسالمة. ولما كانت التحولات السياسية فى بلدنا منذ مطلع الألفينيات قد ألقىت بأعباء جديدة على أبناء الحركة الإسلامية، فقد ارتأينا أن لا نتأخر فى النهوض بهذه الأعباء، ومواجهتها فى حال غدت تحديات. وذلك رغبة فى تقويم

هذه التجربة الوليدة وضمن سلوكها للطريق الأسلم، فضلاً عن جب الضرر عنها.

فجاءت نشأة "الرابطة" استجابة إلى مقتضيات اللحظة السياسية بهدف "اتباع نهج الأخلاق الإسلامية في عالم السياسة". وكان لذلك، انخراطنا المبكر في المشروع الإصلاحي، والعمل الإيجابي من الداخل، بآلياته التي أتاحتها للعمل من أجل خدمة الصالح العام، وانطلاقاً من الرؤية الإسلامية، وهو السلوك الذي طبع تاريخياً سيرة قادتنا، فشاركنا بقوة منذ انطلاق هذا المشروع، في وقت تقاعس آخرون، وهم إخواننا من أبناء الحركة الإسلامية، قبل أن يعودوا بعد مراجعة هذا الخيار، ويلتقوا معنا في الأسلوب ذاته، فصرنا نحن وإياهم على الطريق ذاته.

جذور المشاركة السياسية

إن جذور خيار المشاركة السياسية للتيار الإسلامي، الذي نمثله، قد سبقت هذه اللحظة المستجدة؛ إذ تتلاقى في أصولها مع لحظة استقلال البحرين، والتأسيس الحديث لها في السبعينيات، أولاً، عبر الانخراط في سلك القضاء الشرعي ممثلين في قضاة كبار عرفتهم البحرين كالمرحوم الشيخ منصور الستري (قده) والشيخ أحمد خلف العصفور والمرحوم الشيخ سليمان المدني (قده). وثانياً المشاركة في عضوية المجلس التأسيسي ١٩٧٢. وثالثاً المشاركة في انتخابات المجلس الوطني والعضوية فيه من خلال عضوية كل من الشيخ الشهيد عبدالله المدني، والشيخ حسن زين الدين والشيخ عباس الرئيس (رحمهم الله تعالى)، إلى جانب الشيخ عيسى أحمد قاسم والمرحوم الشيخ عبدالأمير الجمري، وشكل ذلك ما عرف آنذاك بالكتلة الإسلامية أو الدينية.

فكانت هذه التجربة من أبرز التجارب التي خاضها التيار الإسلامي في مجال المشاركة السياسية، إذ استطاعت، على الرغم من صغرها، أن تدفع عن المجتمع بعض المفاصد في ظل إحتدام الصراع بين الشيوعية والرأسمالية، ومراقبة القوانين وإسقاطها في بعض الأحيان عند مخالفتها للشريعة الإسلامية، فاستمرت على هذا الحال إلى أن حُلَّ المجلس، وعاد بعض أبناء الحركة الإسلامية إلى اعتزال فضاء الدولة من جديد، والغربة عنه، بينما استمر الشيخ المدني وإخوته من هذا الخط، علي قناعتهم، ولكن من خلال محور القضاء الشرعي.

ومع الألفينيات، وبواكير المشروع الإصلاحي، التقط التيار

الإسلامي من هذا الخط، روح المبادرة، بالتبكير في المشاركة ضمن المؤسسات الدستورية التي أفرزها هذا المشروع، فاستطاعت "الرابطة" أن تدخل مترشحين عنها إلى المجلس النيابي في ٢٠٠٢، وهم: محمد حسين الخياط وأحمد حسين ومحمد عباس آل الشيخ وعلي محمد السماهيجي، ليلتقوا بعد فوزهم تحت قبة المجلس كلا من النواب الشيخ عبدالله العالي وعباس حسن وعيسى بن رجب، ويعيدوا بعملهم الحثيث بعض أمجاد الكتلة الدينية. وكذلك فعلت الجمعية في انتخابات ٢٠٠٦ على الرغم من عدم تمكنها من إيصال أي من مترسحيها، ولكن بعد أن أصبح خيار المشاركة السياسية خيار الكثرة الكاثرة من أبناء التيار الإسلامي، من بعد أن كان خيار قلة. وهو الخيار الذي تضرخ الجمعية بأنها من أوائل المبادرين إلى اعتناقه، كونه الخيار الأسلم لجلب المصلحة ودرء المفسدة، إن وجدت.

غد وأمل

تأتي مشاركة الجمعية في الانتخابات النيابية والبلدية لهذا العام ٢٠١٠، اتصالاً بكل هذا التاريخ المديد، الحافل بمبادرات المشاركة الإيجابية في الدولة، الذي طبع تاريخ رموزها وقادتها، وتجسيدياً لرؤيتها الإسلامية في خدمة الصالح العام، والوقوف ضد منغصاته، مما قد يتأتى من انحراف المسار، وهي تتطلع، عبر هذه المشاركة، إلى تأكيد تصديها للشأن العام، وامتلاكها للبرامج والآليات التي ترى أنها الأمثل لبناء الوطن، ولتذليل حاجات المواطنين، والتفريج عن همومهم، في مجالات المعيشة والسكن والمأوى والسياسة والاجتماع.

وقد سعت الجمعية إلى طرق باب التنسيق المسبق حول كل ذلك مع إخوتها في القوى الإسلامية المؤثرة على الساحة، من أجل الوحدة بين أبناء الصف والتكاتف في حلحلة الملفات المؤرقة، إلا أن هذا المسعى لم يؤخذ بجدية كافية من قبل الأطراف الأخرى. على الرغم من ذلك، فإن الجمعية قد ارتأت الدخول في المنافسة الشريفة على مقاعد المجلسين النيابي والبلدي، تأكيداً لموقفها من أصل المشاركة في العملية السياسية. وانطلاقاً من تطلعاتها وبرامجها المشرئبة إلى خدمة الناس، لا يحدوها في ذلك إلا الأمل بغد أفضل ومستقبل مشرق للبحرين.



الرؤية الدينية: الالتزام مبدأ

((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً))

سورة آل عمران: ١٠٣

"أناشدكم باسم الله سبحانه قبل اسم العلماء أن تحترموا ما أنزل الله في جميع كتبه، وبعث من أجل صيانه كافة رسله، فلا تتعدوا في ذلك حدوده، ولا تقتحموا حريمه، فإن جوهر الدين يتلخص في المحافظة على الأرواح والدماء والأموال والعقول والمقدسات ومحال التعبد لله، فلا تقربوا ما حماه الله سبحانه، ولا تستبجحوا ما أمر بحفظه. وأوصيكم بما أوصاكم الله به وأكده رسولكم (ص) أن لا تفرقوا دينكم شيعا وتعودوا كضارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ويستحل بعضكم حرمات بعض، ويؤلب بعضكم على بعض، ألا وإن المفرق بين صفوف المسلمين، المشتت لكلمتهم، المضرم العداوة بينهم ببث النعرات الطائفية والمذهبية عدو لهم جميعا فاحذروه. انبذوا كل تفرقة وعيشوا معا إخوانا متحابين، فإنكم جميعا أمة واحدة، بل أسرة واحدة"

العلامة المدني (قده)

"الإسلام ليس شريعة جامدة، وليس نظاماً ناقصاً؛ لأنه شريعة الله ونظامه للعالمين، فمن احتمل الجمود أو النقص في الإسلام فقد اختلت عقيدته"

العلامة الشيخ الدكتور الستري

"وانني أدعو إخواني المؤمنين لأن ينظروا لأنفسهم نظر الناقد الحصيف، وأن يعرضوا ما هم فيه وما هم مقبلون عليه على ميزان الشرع الحنيف، وأن يرضوا بأحكام الله سبيلاً وصراطاً يلزمون به أنفسهم، ويهدّيون به أفعالهم، ويروّضوا عليه قلوبهم، سائرين على رشد ربهم وسنة نبيهم وهدى أمّتهم، رافضين كل ما يخالف الشرع المنيف بأمر قاطع صريح لا لبس فيه ولا هروب ولا تضييع".

الشيخ محمد طاهر المدني

- نؤمن أنه لم يتحصل الإنسان على نعمة أهم من نعمة الإسلام، الدين الذي ختم الله به رسالاته، وأمر به عبادته ليعزهم به ويكرمهم، ويحفظهم على منهج النور والهدى.
- نؤمن أن الإسلام الذي ابتغاه الله سبحانه وتعالى ديناً لعباده، هو خير منهج لسعادة الناس ورفعتهم في الدنيا والآخرة، وأن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، والمنهل الأسمى لكل معاني السمو والرفعة والكرامة التي يرتضيها الله لعباده ويطلبهم على جادتها.
- نؤمن أن سنة نبينا الكريم محمد بن عبدالله (ص) وآل بيته الأطهار عليهم السلام هي سبيل الرشاد، والحجة البالغة على العباد، شارحة وناصحة ومبينة ومفصلة للمبتغى الرباني من العمل الإنساني، وأنها جزء متمثل لا ينفصل عن الإسلام ولا يحيد عن القرآن.
- نؤمن بحاكمية الإسلام على المسلم في حراكه وسكونه، في إقدامه وفي إحجامه، ونؤمن به وحده مرجعية للفرد والأمة في اللقاء والفراق، وفي التحالف والاختلاف.
- نؤمن أن المنهج الإسلامي هو منهج سلم وتآلف ومحبة بما هو تمثيل لقيم الاعتدال والوسطية التي توصي بها شرعته السمحة، وأن الالتفاف حول هذه القيم ضماناً وصيانة لمصلحة الفرد والأمة بلا غلو ولا استهتار.
- نؤمن أن الإسلام دين إيمان وعمل. وأن تجلي الإيمان الحق هو في سلوك وممارسات الفرد والأمة، وأن الأخلاق الفاضلة التي بعث النبي الأكرم (ص) ليتمم مكارمها هي التجلي الأساس لهذا الإيمان في أطر الذات والأسرة والمجتمع.
- نؤمن أن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ولدين الحق جزء لا ينفصل من رسالة الإسلام التي تهدف إلى الوحدة الإنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية.
- نؤمن بخيار التعايش بين المسلمين، ونؤمن بعدم جواز التحزب ونرفض الاقتتال المذهبي.



الرؤية السياسية: الرفق أساسًا

"رأس السياسة استعمال الرفق"

الإمام علي (ع)

"كنا ولا نزال ندعو إلى حل الأمور بالرفق والتفاهم، والتشاور والتحاور، ليس في خصوص ما يتعلق بالنواحي الخلقية، بل في جميع القضايا الاجتماعية والاقتصادية والعمالية، فإنه من دون التفاهم والتحاور لا يزداد الوضع إلا سوءاً والقضايا إلا تعقيداً"

العلامة المدني (قده)

"فكما يجب على عامة الناس أن تتعامل بالرفق والملاينة، وألا يرتكبوا طريق العنف والمشاغبة، كذلك يجب على الحكام معاملة الناس بالشفقة والرحمة، والرفق والكرامة، وأن ينبذوا من خططهم الشدة والقسوة، فهذه هي السياسة الصحيحة التي إذا عملت بها الأمة فوتت على الطامعين أغراضهم، وأياست المغرضين من آمالهم"

العلامة المدني (قده)

"طريقة عمل أهل البيت عليهم السلام ليست سرية، وليس فيها شيء من الضنوية والحزبية، وكان توجيهم وعملهم إسلامياً وإنسانياً عاماً، وسيرهم صلوات الله عليهم فضلاً عن أقوالهم وكلماتهم تشهد لهم بذلك في جميع الأدوار، وعلى هدي من هذه السير العطرة والأقوال المباركة نعمل ونسير"

العلامة الشيخ الدكتور الستري

- نرى أن المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة قدم فرصة جديدة إلى مملكة البحرين، وهو المشروع الذي أجمع عليه الشعب البحريني من خلال التصويت على ميثاق العمل الوطني بنسبة ٩٨,٤ % وأطلق الحريات العامة وقواعد الممارسة السياسية. وإننا ندعم هذا المشروع واستمراره عبر التمسك بالمكتسبات التي قدمها الدستور المعدل في العام ٢٠٠٢ الذي أكد مرجعية الشريعة الإسلامية في إصدار القوانين.
- نرى أن الطريق الوحيدة لإحداث أية تغييرات على هيكلية النظام السياسي أو الإداري، هي أدوات العمل السياسي التي وفرها المشروع الإصلاحي وعبر التفاهات مع القوى المجتمعية الرئيسة الممثلة لقطاعات الشعب، بما يؤدي في النهاية إلى تكريس أعراف العمل السياسي من خلال ما أتاحه دستور المملكة وأتاحته القوانين المتفرعة عنه، لا سيما المؤكدة إسلامية المجتمع البحريني.
- نرى ضرورة اعتماد الوسائل السلمية في العمل السياسي، وأنه لا يجوز اللجوء إلى العنف مطلقاً أو التخريب أو التطرف أو اعتماد أية وسيلة أخرى للتغيير غير الوسائل السلمية القانونية المتعارف عليها في أصول العمل السياسي والمنطلقة أساساً من تحت سقف الشرعية السياسية السائدة.
- نرى أن التعايش السلمي واحترام الآخرين خيار استراتيجي للمكونات الاجتماعية المؤلفة لنسيج شعب البحرين، وليس تكتيكاً سياسياً يمكن لأي طرف الرجوع عنه. وأن الشعب البحريني هو شعب يتكون من عدة مكونات، لكل منها الاحترام والتقدير والحقوق المتساوية في إطار مقررات الشريعة الإسلامية.
- نرى أن الوطن يتكون في معظمه من أبناء الطائفتين الإسلاميتين الكبيرتين، لذا نعتقد بأهمية خلق مساحات للتلاقي بين قادة وعلماء الطائفتين الكريمتين من أجل تجسيد شعار الوحدة الإسلامية والتعايش وتأكيد الرؤى المشتركة الكثيرة التي يمكن من خلالها

العمل على حلحلة الكثير من الملفات والقضايا الوطنية، على أن يكون الحوار وسيلة لحل القضايا الخلافية.

• نرى ضرورة حماية أراضي الدولة والمحميات الطبيعية في البحرين عبر التصدي لمشروعات الدفان العشوائية، وحماية الأملاك العامة للدولة، فما تمخض عنه التحقيق في قضيتي الدفان الجائر ووضع أملاك الدولة أوضح وجود خلل كبير وتجاوزات في هذين الملفين، لذا تقضي الضرورة بمتابعة تنفيذ الدولة كل التوصيات الصادرة عن لجنتي التحقيق النيابيتين في شأن أملاك الدولة ودفان السواحل والبحار.

• نرى أن استكمال الإصلاح وتحقيق المساواة يكمن في التقدم في عدة ملفات بينها:

أ. إعادة النظر في نظام توزيع الدوائر الانتخابية الحالي.

ب. محاربة الفساد المالي والإداري، خصوصاً مع تكرار المخالفات من قبل الوزارات والمؤسسات الخاضعة للرقابة مما يأتي على ذكرها التقرير السنوي لديوان الرقابة المالية.

ت. محاربة التمييز بشتى أنواعه، لما يخلقه من شعور بالاضطغان والظلم وعدم المساواة لدى بعض فئات المواطنين، خصوصاً الواقع عليهم هذا التمييز. مما يمكن أن يشكل خطراً استراتيجياً على مستقبل الأوضاع في المملكة.

ث. التصدي لمحاولات التجنيس الذي يخالف القانون والدستور؛ إذ يعتبر هذا الملف من أخطر الملفات التي تؤثر على تماسك المجتمع البحريني وهويته وعلى مسألة التوازن بين مكوناته التي تألفت منذ مئات السنين. كما بات أثر التجنيس واضحاً على قلة فرص المواطنين في الحصول على الخدمات العامة في الصحة والتعليم والسكن والعمل.



**الرؤية الاقتصادية:
٢٠٣٠ منطلقاً**

((الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم))

سورة البقرة: ٢٢٥

قلّدوا الأمم في فتح المصارف والبنوك، ولكنهم حرفوا وظيفتها. في بلاد الغرب، المصارف والبنوك تجمع الأموال من كل الدنيا لتعمر بها البلاد وتشيد فيها المصانع، أما المسلمون، فشيّدوا المصارف لتجمع هذه المصارف ثروة المسلمين وأموال المسلمين وتخرجها من بلاد المسلمين لتعمر بها بلدان الكفر العالمي"

العلامة المدني (قده)

"لقد باعوا أنفسهم لملاك الفنادق وأصحاب شركات الفنادق، فأخذوا يدافعون عما يسمونه بصناعة السياحة، ويخشون أن تضر هذه الملايين من البلاد، وكان أصحاب هذه الملايين أنفقوها في بناء المصانع التي توفر فرص العمل لهذه الأتوف العاطلة من العمال، وكان أصحاب الملايين أنفقوها في بناء المصانع التي تجعل المسلمين مستغنيين بما تنتجه عن استيرادها من بلاد الأعداء والكفار"

العلامة المدني (قده)

"كفروا بكل شيء لأن الفقر كافر (...). العامل، الفلاح، الموظف، الكاسب، أصحاب الدخل المحدود، كيف نطالبهم بأن يؤمنوا بالحياة الديمقراطية قبل أن نوفر لهم أبسط مستلزمات المعيشة الضرورية؟ (...). ولكن الشيء الملموس أن ما أعطته الدولة باليمين أخذه بالشمال سوء التطبيق والجشع. وإلا، فأين عمل دائرة التموين من ظاهرة اختفاء الأطعمة المنخفضة من الأسواق إذا ما طلبها المواطن بالسعر المعلن؟"

الشهيد عبدالله المدني

- نرى أن ما قدمته رؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠ من مبادرات وبرامج للانتقال باقتصاد البحرين من اقتصاد قائم على الثروة النفطية إلى اقتصاد منتج قادر على المنافسة بشراكة وثيقة بين الحكومة والقطاع الخاص، يمثل خارطة طريق قوية لإدارة وتصحيح السياسات الاقتصادية في البلاد. وعليه، فإن قيم الاستدامة والتنافسية والعدالة - مما جاء في ثنانيا الرؤية - هي ما يجب أن تلتزم به بيئتنا الاقتصادية في شتى نواحي التخطيط لاقتصاد الغد.
- نرى أن استكمال البنى التحتية هو الرهان الحقيقي لتحصيل نمو اقتصادي مقبول، وأن لا نمو اقتصادياً حقيقياً من دون استكمال البنى التحتية كافة والوصول إلى خطة وطنية متكاملة لصيانتها وتطويرها لمواكبة المستجدات ومواجهة التحديات المستقبلية.
- نرى أن تكييف البنية الاقتصادية في القطاعين الحكومي والخاص وتحفيزهما نحو الخروج بعدد أكبر من الوظائف سنوياً وعند مستويات أجور مقبولة، ضرورة للتأكد من انعكاس الانتعاش الاقتصادي على المواطن الذي هو الهدف الأول للتنمية. وعليه فإن النهوض بعدد الوظائف للبحرينيين من مستوى ١١٠٠ وظيفة (راتب ٥٠٠ دينار) مقارنة بـ ٢٧٠٠ وظيفة للأجانب، هو خيار استراتيجي، وهو أيضاً، مؤشر قياسي لنجاعة وفعالية الاقتصاد الوطني لا بد من الالتفات إليه، والاعتماد عليه.
- نرى ضرورة تنويع أوجه الاستثمار الاقتصادي ومصادر الدخل في البحرين مع التركيز على الاقتصاد الصناعي، ذلك أن تبني اقتصاد الصناعة وتهيئة متطلباته هو الخطوة الأولى نحو بناء الدولة القوية والمقتدرة، بما لدى الاقتصاد الصناعي من قدرة على خلق فرص وظيفية واعدة، ذات عوائد مالية مجزية.
- نرى ضرورة العمل على تحسين مستويات الإنتاجية في الاقتصاد الوطني ضمن برنامج وطني متكامل لقياس مستويات الإنتاجية التي تقف اليوم عند مستويات غير مقبولة (١٧٪)، وهو ما يتطلب تضافر الجهود الوطنية لتشخيص مكامن الخلل ووضع الحلول المناسبة،

- وبما يشمل توفير الحوافز في القطاع الخاص والاستمرار في جذب الاستثمارات الأجنبية لتعزيز خبرات الشركات والمؤسسات الوطنية عبر سياسات المنافسة.
- نرى ضرورة اعتماد مبدأ المساواة بين جميع المواطنين وتكافؤ الفرص في القطاع الاقتصادي، وذلك من خلال المراجعة المستمرة لقانون العمل ودعم العمالة الوطنية وتعزيز البحرية في مؤسسات وشركات القطاع الخاص.
 - نرى ضرورة إنعاش القطاع الزراعي في البحرين، ودعم الخطط الاستثمارية في مجال الاستثمار الزراعي وصولاً لتحقيق أمن غذائي للدولة.
 - نرى أن من واجب الدولة ضمان الملكية الخاصة، فمن حق الأفراد تملك الأرض والعقار ووسائل الإنتاج المختلفة مهما كان نوعها.

الرؤية الاجتماعية: التعايش منهجاً

"المؤمن أخو المؤمن لا يسلمه ولا يظلمه"

الرسول الأكرم (ص)

"ونحن وإن كنا لا نرضى بالعنف في حل الأمور، ولا إحداح الفوضى في الطرقات، لكننا أيضاً لا نرضى أن يكون العري والخمر والميسر والفسق أمراً مسموحاً به بحيث يحميه القانون في بلاد نظامها العام يقوم على أساس الشريعة المحمدية، والملة الحميدية، ويصرح دستورها بأنها دولة إسلامية"

العلامة المدني (قده)

"ابتعدوا عن فاسد الآراء، ولا تتمسكوا بقول لا تعرفونه في كتاب ربكم وسنة نبيكم، وأحاديث أئمتكم بأن تأخذوه ممن عرفتموه بالتمسك بهذه الأسباب من علمائكم الصالحين، وفقهائكم المخلصين"

العلامة المدني (قده)

"الفئوية والحزبية والطائفية أمراض فتاكة، ومعاول هدم للمجتمعات والأوطان، فنزّهوا أنفسكم عنها وعن ممارساتها، واندمجوا في المجتمع، وتعايشوا مع غيركم، واجعلوا الوحدة نصب أعينكم، وادخموا وطنكم بكل ما تستطيعون، فهذا ما يفرضه عليكم إسلامكم، وما يؤكده أئمتكم الهداة الطاهرون"

العلامة الشيخ الدكتور الستري

• نرى أن توفير حياة آمنة ورغيدة للمواطنين هو حجر الأساس لبناء مجتمع حضاري وفاعل، وأن عدم توافر هذا الشرط الأساس له عواقب وخيمة على المجتمع والدولة تشمل انتشار السرقات والانحرافات والجرائم المخلة بالأمن الاجتماعي، إضافة إلى نشر الخطابات التحريضية ضد الدولة.

- نرى أن رفاه المجتمع مسؤولية مشتركة تتحملها الدولة ومؤسساتها ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع والمواطنون، كل بحسب حجم دوره وموارده، ولذا فإن مضاعفة الجهود وتكاتف كل الأطراف من أجل تحقيق هذه المسؤولية سيرسم الصورة المثلى للوحدة الوطنية المنبثقة عن وحدة المجتمع.
- نرى أن المواطنة الكاملة حق كفله الدستور لجميع المواطنين، ولا يمكن للمواطن الالتزام بواجبات المواطنة إن لم يحصل على كل أو بعض حقوقه فيها لأسباب طائفية أو دينية أو إثنية.
- نرى أن الملف الإسكاني هو من أول الملفات التي يجب تضافر الجهود لحلها من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي، لذا فإن هناك ضرورة تحتم استمرار المطالبة بتوفير حلول إسكانية تتوافق مع تطلعات المواطنين وطلباتهم التي أنتجت نحو ٤٨ ألف طلب إسكاني على قائمة الانتظار.
- نرى أن ما أثمرته الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠ من مبادرات لإصلاح التعليم التي شملت إنشاء مؤسسات منها هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب، وكلية البحرين للمعلمين، بالإضافة إلى كلية بوليتيكنك وبرنامج ولي العهد التدريبي، وبرنامج ولي العهد للمنح العالمي، ومشروع تحسين أداء المدارس، تمثل خطوات جادة في إعادة تأهيل النظام التعليمي الشامل وتحقيق التطوير المنشود في مستوى التعليم وتحسين مخرجاته، وأن استمرار هذه المبادرات هو ما سيقود البحرين إلى الإبداع والابتكار والتفوق.
- نرى أن الحصول على خدمات صحية عالية الجودة من الحقوق الأساسية التي تكفل بناء مجتمع صحي قادر على البذل والعطاء وتنمية الوطن، وأن مسؤولية الدولة لا تكمن في تأمين الرعاية الطبية للمواطنين فقط، بل في تثقيف وتوعية المواطنين بشأن كل الإجراءات والممارسات والسلوكيات الصحية والوقائية التي تسهم في حماية وتنمية صحتهم الجسدية والنفسية والإنجابية.
- نرى أن المرأة شريك فاعل في المجتمع في إطار المنظومة

الإسلامية والأخلاق الدينية والتقاليد العربية الأصيلة، وأن الشريعة الإسلامية أتاحت للمرأة من الحقوق ما لم تتحه منظومة أخرى، ولذا نرى أن الالتزام بالحقوق التي أعطتها إياها الشريعة الإسلامية هو الباب الذي تلج منه للحياة العامة أو الشأن السياسي.

• نرى ضرورة خلق أجواء بيئية صحية نظيفة تحافظ على سلامة المواطن، وتجذب السائح، وترفد الاقتصاد، وهو ما يمكن تحقيقه فيما لو تمت محاربة التلوث البيئي وحماية البيئة البحرية واعتماد شروط البناء الأخضر، مع أهمية تعاون الدولة مع القطاع الخاص ممثلاً بالمصانع في هذا المجال.



الرؤية الشبابية: التنمية مطلبًا

"أوصيكم بالشبان خيراً فإنهم أرق أفئدة، وإن الله بعثني بشيراً ونديراً
فخالفتني الشبان، وخالفتني الشيوخ"

الرسول الأكرم (ص)

"لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين، إما عالماً أو متعلماً،
فإن لم يفعل فرط وضيع، فإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث
محمداً بالحق"

الإمام الصادق (ع)

"ألا ترونهم يعمدون إلى الشباب الصغار الذين لا تجربة لهم بعد بالحياة
فينفثوا في صدورهم البغضاء، ويملؤوا قلوبهم بالموجدة (...) ألا ترونهم
يدرّبون الصبية على المستهجن من القول، والمستتبح من الكلام، ثم يخفون
رؤوسهم فلا تجد لهم أثراً. هؤلاء النفر ينبغي على الأمة أن تحاربهم وأن
تفضح خططهم"

العلامة المدني (قده)

"أناشد القائمين على مشاريع التعليم الدينيّة، والصناديق الخيرية،
والمؤسسات الاجتماعيّة، لبذل الجهود وتنسيقها، في إعداد البرامج
وتطبيقها، وحسن ترويجها وتسويقها، لملء فراغ البنات والبنين، خاصة
المراهقات والمراهقين، بما يحتاجون إليه من الأحكام، ومعرفة الحلال
والحرام، وترغيبهم في دين الإسلام، فإنّه الأصلح الأعدل في الأنام، والنعمة
الكبرى من ذي الجلال والإكرام، الداعي في الدنيا إلى الطهارة والاستقامة،
والمؤدّي اعتناقه إلى النجاة يوم القيامة. وإلى جانب التعليم والتوجيه،
أدعو إلى إعداد برامج الترويح والترفيه (...) كما أدعو جميع الأبناء،
والأمهات والآباء، لمجانبة مشاريع المشبهين، واللّاعبين اللّاهين، القانصين
المتصيّدين، لصالح العلمانيين والملحدّين، فلا تتّقوا بغير المعروف
باستقامته، في مسلكه وعقيدته".

الشيخ منصور حمادة

- نرى أن مجتمعنا فتياً كالمجتمع البحريني يجب أن يسخر كل موارده للاستثمار في تنمية الأجيال الشبابية، وليس استغلالها لتحقيق مصالح معينة لجهات غير مسؤولة، ما يؤثر سلباً على مصلحة الشباب وواقعهم ومستقبلهم.
- نرى أن مسيرة التنمية الشاملة التي بدأت مع المشروع الإصلاحي لا يمكن أن تزدهر دون الحرص على تجديد الدماء في مؤسسات الدولة بقطاعاتها المختلفة والعمل على إشراك الشباب في عمليات الإعداد والتخطيط والتنفيذ للمشاريع الوطنية الرائدة التي تستهدفهم.
- نرى أن تنمية الشباب مسؤولية مشتركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع، مما يحتم ضرورة خلق فرص التعاون والتنسيق بين هذه الجهات للعمل من أجل تحقيق كل ما يصب في مصلحة الشباب وضمان مستقبلهم.
- نرى ضرورة العمل على تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للشباب (٢٠١٤-٢٠١٠) وأهمية إيجاد التقاطعات والنقاط المشتركة بينها وبين الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠ والإستراتيجية الاقتصادية الوطنية (٢٠٠٩-٢٠١٤) لضمان تفعيل كل البنود المتعلقة بتعزيز وتنمية الواقع الشبابي البحريني.
- نرى أن تعزيز الهوية الوطنية وروح الانتماء للوطن لدى الشباب لا يمكن أن يتحقق من دون الاعتراف بإسهامات الشباب ونتائجهم وإبداعاتهم واحتضان طاقاتهم واستثمارها لإعداد جيل يتسم بالمشاركة الفعالة في عملية التنمية الوطنية.
- نرى ضرورة العمل على توفير خيارات مناسبة للشباب في التعليم والتدريب والعمل والإسكان والرعاية الصحية والترويح لضمان مستقبل آمن لهم.
- نرى أهمية التركيز على تنمية الجانب الرياضي لدى الشباب والعمل على توجيه طاقاتهم وسلوكاتهم لاتباع أساليب الحياة الصحية والإيجابية.
- نرى أن زيادة المراكز الترويحية للشباب من ملاعب ونواد

رياضية وممشيات وسواحل ومنتزهات عنصر أساس لحماية الشباب من خطر الاستغلال والانحراف والضياع.

• نرى ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بمشروع صندوق الأجيال القادمة عبر مضاعفة موجودات الصندوق والعمل على تنويع مصادر الدخل لضمان زيادة حصيلة الموازنة العامة للدولة.

• نرى أن الأندية الثقافية والرياضية من أبرز أدوات التنمية الاجتماعية التي يجب تحسين أوضاعها وتعميم خدماتها وفعاليتها لتشمل الجميع، إضافة إلى حل القضايا المتعلقة بدمج الأندية لتلك التي لم تستفد منه وتراجع أداؤها للوراء نتيجة تطبيقه.



**الرؤية الثقافية:
المعرفة حقاً**

((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات))

سورة المجادلة: ١١



"من الضروري الذي لا نقاش فيه أن الأفكار تحتاج إلى الغذاء كما تحتاج الأجسام إلى الغذاء عند الحاجة، فإذا أهملت ولم تتزود من المواد الصالحة التي تنفع اندفعت مضطرة إلى التزود من المواد في حيويته ونشاطه، فتكون سموماً فتاكة وجراثيم مبيدة، وأخيراً يحصل اللوم، ونشغل أوقاتنا وأنفسنا بتعديد الخطايا والذنوب والاعتراف بالتقصير والانحراف"

العلامة الشيخ أحمد العصفور



"خذوا بأسباب القوة اللازمة لحفظ أنفسكم ومجتمعاتكم من الغزو الثقافي وأضرار العولمة. ومن أهم هذه الأسباب العلم والعمل والتقوى؛ فاطلبوا العلم من أهله، واعملوا بما يؤدي إليه العلم الصحيح، والزمو كلمة التقوى المنجية؛ لئلا ينحرف بكم ادعاء العلم، واستكثار العمل، عن الصراط المستقيم، فإن ذلك من أخلاق المنافقين"

العلامة الشيخ الدكتور الستري



"إذا غاب العقل وحل الجهل والعصبية، وقعت البلية والرزية على الأمة. أي أمة تحتاج إلى العقلاء والرجال الحكماء وأهل الرأي والمشورة وأصحاب النظرة البعيدة والثابتة والخبرة، وهم الذين يمثلون ضماناً وسياجاً للأمة والمجتمع عن الضياع. العقلاء في الأمة هم الذين يعملون على احتواء كل السلبات ومعالجتها ويتحركون من منطلق المسؤولية"

الشيخ ناصر العصفور



- نرى أن الدعوة إلى الارتقاء بوعي المواطن والحرص على توعيته بشتى العلوم والمعارف الإنسانية هي السبيل إلى تحقيق التنمية المجتمعية التي تبدأ بتنمية الإنسان.
- نرى أهمية تعزيز الهوية الإسلامية واللغة العربية والموروثات الثقافية والاجتماعية البحرينية من عادات وتقاليد لحماية المجتمع من أخطار الغزو الثقافي الغربي والآثار السلبية للعولمة.
- نرى ضرورة خلق فرص التفاعل الثقافي والأدبي والعلمي والفني التي لا تتعارض وروح الإسلام، والتي تسهم في نشر مبدأ التعايش والتنوع والتعددية الأساس لنماء الفرد والمجتمع والوطن.
- نرى ضرورة الاهتمام بثقافة البحرين الوطنية، واعتبار التراث الشعبي جزءاً مهماً منها يحتاج إلى صون ورعاية.
- نرى أن المبادرات الثقافية يجب أن لا تكون حكراً على الدولة ومؤسساتها، بل يجب أن تتوافر للمؤسسات الأهلية جميع شروط الدعم والتشجيع والحرية لإعداد وتنظيم وتنفيذ البرامج الثقافية الهادفة.
- نرى أن من واجب الدولة والمؤسسات الأهلية الثقافية محاربة احتكار النخبة للفعاليات والمسابقات والمبادرات الثقافية ومحاولة استقطاب جميع أفراد المجتمع للمشاركة في هذه الأنشطة.
- نرى ضرورة العمل على تحديث وتطوير المناهج الدراسية بحيث تُعد أجيالاً مطلعة على ثقافات وحضارات الأمم الأخرى، وبحيث تولي المزيد من الأهمية إلى تنمية الجانب الإبداعي للطلبة في مجالات الفنون والأدب والمسرح وغيرها.
- نرى ضرورة توفير بيئة داعمة ومساندة للمبدعين والأدباء ولنتاجاتهم الثقافية للارتقاء بالواقع الثقافي البحريني.
- نرى أن إنشاء المركز الإقليمي للتراث العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) يمثل قفزة كبيرة في مجال إثراء الحركة الثقافية والتراثية في البحرين وجعلها مركزاً حاضناً للمبادرات الإقليمية الساعية لحفظ التراث

في المنطقة العربية. مؤكدين أهمية أن يلعب البحرينيون الدور الأكبر في إدارة وتشغيل المركز وعدم الاعتماد الكلي على العمالة الأجنبية والوافدة لتشغيله.





"عباد الله، ألا وإن كل علم ليس من كتاب الله فهو زخرف، وكل حق ليس في كتاب الله فهو باطل، وكل حكم ليس في كتاب الله فهو جور، وكل رأي خالف كتاب الله فهو هوى، وكل دعوة ليست للتمسك بهدى الله فهي ضلال. ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني))"

العلامة المدني (قده)

